

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامية 72

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا الله الا الله - 00:00:00 وصلوا خلف من قال لا الله الا الله. رواه الدارقطني بساند ضعيف. هذا الحديث عن ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا - 00:00:20 لا الله الا الله. يعني من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. اذا مات يصلى عليه لانه محظوظ بسلامه. ثم ان كان عنده تقصير في فعل الواجبات او انتهاك لبعض - 00:00:40 فالله يتولاه ونحن نحكم بسلامه. فنتولى تشييعه والصلوة عليه اقسم تركته على ورثته المسلمين. وندفعه في مقابر المسلمين. فرأى هذا الحكم بسلامه يقول لا الله الا الله. والشواهد على هذا كثيرة. يعني وان كان هذا الحديث هو ضعف لكن النبي - 00:01:00 صلى الله عليه وسلم امر بتولي حديث الاسلام وضعيف الاسلام ما دام انه يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. امره الى الله. لنا الظاهر وليس لنا من الباطن شيء. لأن كثير من الناس - 00:01:30 يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج بيت الله الحرام حرام ويقول من شعائر الاسلام الظاهرة كاملة غير منقوصة. وهو في الدرك الاسفل من النار. من الذي يعلم هذا؟ الله - 00:01:50 سبحان الله تعالى. وقد يكون المرء شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. والمقصود في كثير من الواجبات او كثير من المحرمات والله جل وعلا يعلم صدقه فيما يعتقد فيدخله الجنة. فالرجل الذي - 00:02:10 اما يؤتى به ويشرب الخمر لما سبه احد الصحابة رضي الله عنهم قال لا تسبوه فقد علمته احب الله ورسوله يعني عنده لكن الشيطان تلذب به. واخر ما صلى الله ركعة لما مات قال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا احراكم - 00:02:30 لأن الله جل وعلا يعلم عن هذا انه اسلم اسلام حقيقى لكن ما صلى ولا صام ما امكنه ذلك فقال جهزوا احراكم عليه الصلاة والسلام. والرجل الذي خرج من المدينة لما سمع الواقعة وقعة احد. اخذته الحمية والشهامة - 00:02:50 فخرج فرآه الصحابة وهو لم يسلم. كيف يقاتل معنا وهو لم يسلم؟ فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اقاتل يعني اسلم الان واقاتل او اقاتل فإذا بقيت جئت وشهدت ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله قال له - 00:03:10 النبي صلى الله عليه وسلم المعلم الحكيم المرشد اسلم ثم قاتل. فاسلم فقاتل فقتل رضي الله عنه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا رزق الشهادة وهو ما صلى ولا صام لكنه شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:30 الله فلذا قال صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا الله الا الله يعني المواطن ما يعلمها الا الله قد يكون باطل خميس وقد يكون باطنه طيب ونحن لا ندرى عنه. انما لنا الظاهر. وكما قال عمر انما لنا ما يظهر من الاعمال - 00:03:50 والله يتولى سرائركم وكما قال رضي الله عنه. فليس لنا الا الظاهر فمن قال لا الله الا الله يعني شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله نصلي عليه. وصلوا خلف من قال لا الله الا الله. ان يقول لا الله الا الله مسلم. محظوظ بسلامه - 00:04:10 صحيحة وغير صحيحة. وقل لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. صلاته في نفسه لا شك انها صحيحة. يصلى. فما دام صح توصي

نفسه فنحن اذا صلينا خلفه فصلاتنا صحيحة كذلك ان شاء الله - 00:04:30

وهذا الحديث يجعلنا نعتمد على الامور الظاهرة والباطنة لا علم لنا بها. وهذا الحديث وان كان فيه كما قال المؤلف رحمة الله وضعه الحديث لا يدل على بطلانه. ضعف الحديث يكون راويه مثلا ضعيف - 00:04:46

المتهم راويه ما يحفظ راويه كذا فيه عيب في الراوي. والحديث صحيح ثم ينظر هل هو يخالف الاحاديث الصحيحة الثامنة فلما يقبل. ام هو لا يخالفها وانما نظمها اليها ونستأنس بها ونأخذ اقرأها - 00:05:06

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا الله الا الله اي صلاة يصلوا خلف من قال لا الله الا الله رواه الدارقطني بأسناد ضعيف. قال في بر المنيه هذا الحديث من جميع - 00:05:26

بطرقه لا يثبت طيب اقرأ ثلاث مئة وخمسة وتسعين من التعليق في المعجم الكبير وفي اسناده عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاسي الوقاسي وقد تكذب ابن معين وقال ابن عبدي منكر الحديث قلت وللدارقطني في سننه في سند - 00:05:46

بسند ونصف اخر فهو ضعيف ايضا في ابو الوليد المخزومي وهو خالد بن اسماعيل قال عنه ابن عبدي وهو الكذب انتهى وقال كان يضع الحديث على السقط و قال الدارقطني متوك - 00:06:18

لكن اذا رجعنا الى الاحاديث الاخر ومنها الحديث المتقدم الذي نرجع اليه بعد قليل ان شاء الله يؤخذ بهذا الحديث انظر نفس الكتاب اللي بابدinya صفحة ثمان وثمانين وثلاث مئة اقلها ثمان وثمانين وثلاث مئة في وسط الصفحة - 00:06:38

يقول ويدل ايضا على انه لا يؤم الاعرابي مهاجر اقرأ. في وسط الصفحة في وسط الصفحة. ثمان وثمانين وثلاث مئة فوق التعليق ويدل ايضا على انه لا يؤم الاعرابي مهاجر. خوف خوف يا ابن الحال شو عندك؟ خوف - 00:06:58

ويدل ايضا على انه لا يؤم الاعرابي مهاجرة ولعله محمي على الكراهة اذ كان في صدر الاسلام ويدل ايضا على ان البلاوي يصلی للاسلام لان في صدر الاسلام في اول التشريع - 00:07:32

ما يؤم الاعرابي البدوي الذي لا يعرف شيئا من القرآن ما يؤم المهاجر الفقيه في الدين في ذلك الوقت جهل عظيم ما هو مثل جهل فيما بعد يعني اعرابي جاهل البدية - 00:07:59

يؤم المهاجرين؟ لا ويدل ايضا على انه لا يؤم الفاجر وهو المनبعث في المعاصي المؤمنة. فالى هذا ذهبوا فاشترطوا عدالة من خلفه وقالوا لا تصح امامه الفاسق. نعم. فذهب الشافعية والحنفية الى صحة امامته - 00:08:19

مستدلين بما يأتي من حديث ابن عمر وغيره وهو احاديث كثيرة زيد ابن عمر هذا الذي معنا صلوا على من قال لا الله الا الله وصلوا خلف من قال احالنا اليه رحمة الله - 00:08:42

وهي احاديث الشافعية. وذهب الشافعية والحنفية الى صحة امامته. مستدلين بما يأتي من حديث ابن عمر وغيره وهو احاديث كثيرة دالة على كثيرة. دالة على صحة الصلاة خلف كل بر وهاجر. وان كان في بعضها مقال لكن يعبد - 00:08:57

بعضها بعضها. نعم. وهي احاديث كثيرة دالة على صحة الصلاة. خلف كل بر وفاجر الا انها كلها ضعيفة وقد عارضنا حديث لا لا يؤمنكم بجرأة في دينه الاحاديث من الجانبين الناهية العامرة اخذنا بالاصل وهو ان من قال لا الله الا الله مسلم يصلی عليه - 00:09:17

ونصلی خلفه. الاحاديث من الجانبين. الناهية والمبيحة. ولما ضعفت احاديث من الجانبين رجعنا الى الاصل فان من صحت صلاته صحت امامته. وايد ذلك فعل فان ذلك بعض الصحابة رضي الله عنهم. عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل صلی خلف الوليد ابن عقبة ابن ابي معاوية - 00:09:46

وكان معروفا بشرب الخمر وهو امير. وصلى بهم الفجر اربع ركعات. والتفت اليهم وقال شakra لو قال عبد الله ابن مسعود اضربوه او ادبوه لقتلوه قتل حية ومع ذلك بكل بساطة قاعد الله ابن مسعود ما زلنا معك منذ اليوم في زيادة ما قصرت. صلیت ارفع اربع ركعات الفجر - 00:10:16

سکران والعياذ بالله. وعبد الله ابن عمر صلی خلف الحاج ابن يوسف الذهبي وكان سفاكا للدماء. قتل العلماء وقتل الابادر وحارب

عبد الله بن الزبير وهذا اذى شديد ومع ذلك صلى خلفه عبد الله ابن عمر رضي الله عنه. وهكذا الصحابة رضي الله عنهم - 00:10:45  
يصلون فعل الصحابة يقتدم. يصلون خلف كل بر وفاجرها الاصل ان نصلی خلف الامام. ولا اذا تقدم لنا الامام في مسجد نقول تعال  
اصبر مش عقيدة تؤمن بالله واليوم الاخر اشهد ان لا الله الا الله انت وهابي انت شافعي انت حنفي مش انت ما - 00:11:05  
يصلی خلفه تقدم يصلی ولنا نصلی خلفه. ولقد ذكر صلی الله عليه وسلم انه يكون عليكم ولایة. يؤخرون الصلاة عن وقتها قالوا ماذ  
نفعل يا رسول الله؟ قال صلوا الصلاة لوقتها ثم ان ادركت الصلاة معهم فصلی معهم فانها لك نافلة - 00:11:31  
اباح لنا ان نصلی معهم وهم يؤخرون الصلاة عن وقتها وهكذا فالاصل في الامور ان تكون متسالمين معاونين مطعدين سامعين  
مطعدين ان احسن الولاة فلنا ولاهم. وان اساءوا فعليهم ونحن براء من اساءتهم ما دمنا لم نحثهم على ذلك ولم نقرهم على - 00:11:51

ما اقرناه على الالسعة وليس لنا من الامن شيء. فنصلی خلفهم وصلاتنا صحيحة وامرهم الى الله جل وعلا لان الرسول عليه الصلاة  
والسلام اطلعه ربه على ما يكون. قال كيف بكم اذا كان عليكم ائمة؟ ائمة ائمة - 00:12:16  
وامر امير جائر وعمام جائر كيف نصلی؟ هو اللي يصلی بين العبيد و يصلی الجمعة ويصلی كذا ويصلی تصلي خلونا نتركه لا نصلی  
خله نصلی خلفه فان احسنوا فلنا ولا اساء فاساعته عليه ونحن براء - 00:12:36  
ما دمنا لم نشجعه ولم نرغبه في هذه الالسعة نرحب الولاة الظلمة بالاسعة هذا والعياذ بالله ظالم الويل له لكن اذا لم يكن لها الامر من  
رجل من الامر شيء ومشي معهم يعني صلی معهم - 00:12:56

فلا حرج عليه والحمد لله. نعم. اقرأ. وذهب الشافعية والحنفية. فذهب الشافعية والحنفية نصيحة امامته مستدلين بما يأتي من  
حديث ابن عمر من حديث ابن عمر وغيره احاديث كثيرة دالة على صحة الصلاة خلف كل - 00:13:16  
الا انها كلها ضعيفة وقد عارضها حديث لا يؤمنكم ذو جرأة في دينه. وهو ايضا عفوا في دينه يعني فاسق هذه لا يهمنكم وجرأة في  
غنى يعني لا يؤمنكم الفاسد. فالاحاديث له ان تدل على صحة نعمة الفاصل. الحديث هذا - 00:13:36  
تدل على انه لا يصلی. كيف ننظر بها؟ نقول كلها ضعيفة ونرجع الى الاصل. وهو صحة المرء في صلاته نفسه فهي صحة صلاة من  
خلفه وفعل الصحابة رضي الله عنهم يستأنس به. فالله جل وعلا اوجد في عصر الصحابة رضي الله عنهم. عباد - 00:13:56  
الصحابه عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وغيرهم من الصحابة الخيار رضي الله عنهم صلوا خلف ائمه والضلال ضعيفا قالوا فلما  
ضعفوا الاحاديث من الجانبين. الجانبين ايش؟ جانب الاباحة الصلاة خلفهم وجانب - 00:14:16

النهي عن الصلاة قلبه كلها ضعيفة. فلما ضعفت الاحاديث من الجانبين رجعنا الى الاصل الا ان من صحت الصلاة من صحة مامته. ذلك  
فعل الصحابة. يعني فعل الصحابة دليل ومؤيد لجواز - 00:14:40  
الصلاه خلف كل بر وفاجر. ابن عمر رضي الله عنه اذا صادفت الصلاه خلف الحجه ايش صلی؟ واذا صادمت الصلاه خلف ابن الزبير  
صلهم و يصلی خلف هذا وخلف هذا رضي الله عنه - 00:15:00

فإنه اخرج البخاري في التاريخ عن عبد الكري姆 انه قال ادركت عشرة من اصحاب رسول الله اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم  
يصلون خلف ائمة الجور. يقول ادركت عشرة من اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم. يصلون خلف - 00:15:17  
ائمه الجعور من ضمنهم عبدالله ابن مسعود وعبد الله ابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم. نعم ايضا حديث مسلم كيف انت اذا كان  
عليكم امراء يؤخرون الصلاة عودتنا او يميطونا الصلاة عن وقت - 00:15:37

قال فما تأمرني؟ قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصلوا فانها لك نافلة فقد اذن بالصلاه خلفهم وجعلها نافلة. لانهم اخرجوها  
عن وقتها. لانهم اخرجوها عن وقتها ولو كانت هو وقتها - 00:15:58

فكان فريضة وظاهره انهم لا يصلوها في وقتها لكان مأمورا بصلاتها خلفهم فريضة. نعم. وارجع الى حديثنا ودليل فهو دليل على  
انه يصلی على من قال كلمة الشهادة وان لم يأتي بالواجبات فذهب الى - 00:16:18  
وذهب الى هذا زيد بن علي واحمد بن عيسى وذهب اليه ابو حنيفة الا انه استثنى قاطع الطريق والباغي والشافعي اقوام في قاطع

الطريق اذا شرب. والاصل ان من قال كلمة الشهادة فله ما للمسلمين. ومنه صلاة جنازة - [00:16:45](#)

علي وبدل له حديث وقاطع الطريق ونحوهم هؤلاء كما جاء عن النبي انه ما ينبغي لاهل ان يصلوا عليه فجرا للناس ان فعله. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عنها قال - [00:17:05](#)

وعلى صاحبكم وتنحى عنه ولم يصلى عليه ولم ينـهـ الصـاحـبـةـ عنـ الصـلـاـةـ عـلـيـهـ منـ قـاطـعـ الرـحـمـ ومـثـلـ قـاتـلـ نـفـسـهـ ومـثـلـ مـرـتـكـ كـرـيمـةـ عـظـيمـةـ يـصـلـىـ عـلـيـهـ لـكـنـ اـهـلـ الفـضـلـ مـاـ يـنـبـغـيـ لـهـمـ اـنـ يـصـلـىـ عـلـيـهـ زـجـرـاـ لـهـ وـزـجـرـاـ لـغـيـرـهـ - [00:17:25](#)

ان يقتدوا به في هذا الفعل السيء. قاطع الطريق والباغي هؤلاء يقول لا يصلى عليهم وبدل له حديث الذي قتل نفسه بمشاقص فقال صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ اـمـاـ اـنـاـ فـلـاـ اـصـلـيـ عـلـيـهـ. وـلـمـ يـنـهـ عـنـ الصـلـاـةـ عـلـيـهـ - [00:17:45](#)

ولـانـ عـمـومـ شـرـعـيـةـ صـلـاـةـ جـنـازـةـ لـاـ يـخـصـ مـنـهـ اـحـدـ مـنـذـ كـلـمـةـ الشـهـادـةـ لـاـ بـدـلـيـلـ. فـاـمـاـ الصـلـاـةـ خـلـفـ مـنـ قـالـ لـاـ لـاـ اللهـ لـاـ اللهـ قـدـ قـدـمـنـاـ الـكـلـامـ فـيـ ذـلـكـ. وـاـنـهـ لـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـشـتـرـاطـ الـعـدـالـةـ. وـاـنـ مـنـ صـحـتـ صـلـاتـهـ مـنـ صـحـتـ اـمـامـتـهـ - [00:18:12](#)

وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - [00:18:32](#)